قهوة سنويا .

— شركة ايزنبرغ : مشروع لانتاج الزيوت النباتية، ومشروع لانتاج خضار مجففة بمقدار ٢٠٠٠ طن سنويا للتصدير .

كما يذكر المقال انه كانت هناك وقت وقوع الازمة شركات اسرائيلية اخرى تدرس موضوع استثمار اموالها في اوغندا . وحول شروط القروض والارباح يذكر موشيه اولبان مدير عام شركة كور للتجارة الخارجية (عل همشمار ٧٢/٤/١٤ ص ٥) ان القروض التي كانت تقدم لدول افريقيا الشرقية كانت قروضا قصيرة المدى لسنتين او ثلاث بفائدة مقدارها ٨٪ ، وان كل من استثمر في هذه الدول تقريبا قد ربح . واذن نجد انفسنا هنا ، بعد ان عرضنا ما توفر لنا من معلومات حول النشاطات الاسرائيلية في اوغندا ، امام نموذج مكتمل لنشاط كولونيالي واضح ، ينسجم مع المواصفات التي يعنيها الاستعمار الجديد في هذا العصر : اوغندا دولة ناشئة تحتاج الى كل شيء من الخبرة الفنية الى رؤوس الاموال لتثبيت كيانها وبدء عملية التطور . اسرائيل تقاربها عارضة عليها المساعدات الفنية والقروض مختارة بذكاء كمجالات لمساعداتها البنى الهيكلية الاساسية اللازمة لبناء الدولة وحمايتها ، وبشكل خاص الجيش الذي يمثل القوة الاقدر والاكثر نفوذا في الدول النامية . يصل نظام اوبوتي الى النقطة التي يشعر فيها انه لا بد من تصفية رأس المال الخاص المتخلف المرتبط بالاستعمار للوصول الى وضع يمكنه من الاستمرار في عملية التطوير الاقتصادية استمرارا حقيقيا . يصطدم بالقوى الاستعمارية ويجد نفسه في تحالفات اعمق مع الدول الافريقية الراديكالية المناهضة للاستعمار في القارة . تتحالف اسرائيل مع قوى الثورة المضادة وتستخدم نفوذها في الجيش والدولة لضرب اوبوتي خدمة لاهدافها واهداف الاستعمار الجديد . ينفسح المجال امام اسرائيل في ظل النظام الجديد فتندفع اكثر في خدمة اهدافها الاستراتيجية محملة الاقتصاد الاوغندي الاعباء الجديدة، وتندفع اكثر في اقتحام الاقتصاد الاوغندي لصالح الاستثمارات الاسرائيلية . تتعمق الازمة الاقتصادية في اوغندا وتزداد عزلة امين في افريقيا وتبدأ القطاعات الواعية في الرأي العام الاوغندي بالتذمر . ولكن هنا يبدا رد الفعل : يجد امين نفسه امام احد خيارين — الاستمرار في الخط القائم وتعريض نظامه للخطر ، او ضرب الاخطبوط الاسرائيلي الصغير الذي اخذ يقلد في اوغندا سيرة السلالات الاستعمارية التي اعتصرت ، وما تزال في اجزاء كثيرة تعتصر ، حيوية افريقيا . واختار امين الطريق الثاني ، وهنا نصل الى بداية الاحداث التي ادى تطورها الى انهيار النفوذ الاسرائيلي في اوغندا . زار امين في منتصف فبراير الماضي ليبيا ، وصدر عن الزيارة بيان اوغندي — ليبي مشترك يعلن تأييد القذافي وامين لنضال الشعب الفلسطيني من اجل استرداد حقوقه ونضال الشعوب العربية ضد الصهيونية العدوانية . واحدث البيان استياء كبيرا لدى الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، واصدرت وزارة الخارجية تعليمات لسفيرها في كمبالا بالاستيضاح عن الموضوع . واوضح امين للسفير انه ليس منحازا لاسرائيل في مسألة الصراع العربي — الاسرائيلي ، وان البيان لن يؤثر على العلاقات القائمة بين اوغندا واسرائيل . ولكن هذا التوضيح لم يعجب الحكومة الاسرائيلية التي عادت فكلفت سفيرها بالاتصال بامين ومطالبته باصدار بيان علني يعدل الموقف الذي انعكس في البيان الليبي— الاوغندي . وشنت الصحف الاسرائيلية حملة عنيفة على عيدي امين اتهمته بنكران الجميل وصورت لاول مرة الوضع في اوغندا على حقيقته متجاهلة فقط(!) المسؤول الاول عن تدهور هذا الوضع — المشورة الاسرائيلية والاستغلال الاسرائيلي . وتطورت الازمة بسرعة بين البلدين ، وضرب امين في اواخر اذار ضربته النهائية ، مصدرا الامر الى الاسرائيليين بحزم حقائبهم والعودة الى بلادهم خلال ايام .

ركزت الصحف الاسرائيلية في كتاباتها على ان الدافع الاساسي لامين من وراء طرد الاسرائيليين من اوغندا كان الاموال التي وعد القذافي امين بمنحها واقراضها لاوغندا وارجع بعضها هذه الخطوة ايضا الى رغبة امين في كسب القطاعات المتعلمة من الرأي العام الاوغندي المعادية لاسرائيل ، ورغبته في الخروج من العزلة الافريقية التي يعيشها نظام حكمه نتيجة لسمعته السيئة كخادم للاستعمار الجديد في افريقيا ، واهم من ذلك رغبته في تحسين علاقاته مع تنزانيا ، شريكة اوغندا وكينيا في « تجمع دول افريقيا الشرقية » الذي تعرض التعاون فيه لهزات متواصلة منذ انقلاب امين على اوبوتي في مطالع العام الماضي.